التناص في شعر أبي معتوق الموسوي (ت:1078هـ)

الباحثة: مريم حاتم فيصل
جامعة القادسية / كلية التربية – قسم اللغة العربية
humr5443@gmail.com
T: 07817324032

أ.م.د.نهى حسين كندوح
جامعة القادسية / كلية التربية – قسم اللغة العربية
E: Nuh.hus1@gmail.com
T: 07735099471

تاريخ الاستلام : 2020/8/6
تاريخ القبول : 2020/9/2

الملخص:

ظهر التناص كمصطلحٍ نقدي في منتصف القرن الماضي، فشكل ظاهرة أسلوبية فنية فرضت نفسها في ساحة الدراسات الأدبية والنقدية عالمياً وعربياً، فهو تعالق نصي بين نصين، أو مجموعة من النصوص لإنتاج نص إبداعي جديد، يكون امتصاصاً لنصٍ آخرأو تحويلاً عنه، يتم عن طريق قراءة نصوصٍ سابقة ومحاورتها لابتداع دلالاتٍ جديدة غايتها تحقيق قيمة جمالية إبداعية في النص الأدبي.

وتتم هذه العملية وفق آلياتٍ معينةٍ سأتلمس آثارها في شعر أبي معتوق شهاب الدين بن أحمد الموسوي الحويزي من شعراء القرن الحادي عشر الهجري ولد سنة (1025هـ . 1616م) في الحويزة وتوفي سنة (1078هـ . 1676م)، وكان قد سخر جُل شعره في مدح الأمراء المشعشعيين، إلا أنه آثر علي خان منهم بالنسبة الأكثر من شعره حتى عده بعض الباحثين شاعر الإمارةِ إذْ نذر شعره للدفاع عن أحقيتهم بالحكم لانتسابهم لآل البيت عليهم السلام ، إذ يرجع نسبهم الى الإمام موسى بن جعفر الكاظم(عليه السلام) . ونسعى في هذا البحث الى رصد أنواع التناص في شعر أبي معتوق ، وأبرز آلياته التي وظفها في نصوصه والمتمثلة بالاجترار والامتصاص والحوار. فقد رسم من خلالها صوراً لا تخلو من الجدة والإبداع حققت أغراضاً دلاليةً سعى الشاعر الى إيصالها للمتلقي.

الكلمات الدالة: الشعر، التناص، أبو معتوق الموسوي.

Attrition in the poetry of Abu Maatouk Al-Mousawi (Deceased 1078 A.H)

Researcher Mariam Hatem Faisal Assistant Professor Dr. Noha Hussein Kandouh

humr5443@gmail.com Nuh.hus1@gmail.com

College of Education / University of –AL – Qadisiyah

Receipt date: 6/8/2020

Date of acceptance: 2/9/2020

Abstract:

Intertextuality is a modern terminology, As it formed a stylistic artistic phenomenon that imposed itself on the western and Arab scene strongly, It is the interaction of the new creative text with the previous text, so that the productive process yields texts worthy of controversy , So it achieves creative aesthetic value in the literary text, Which I will study in the poetry of Abu Maatooq Shihab al-Din bin Ahmed al-Musawi al-Huwaizi, a poet of the eleventh century AH, born in (1025 AH - 1616 CE) in Hawiza, and died in (1078 A.H - 1676 C.E). Much of his poetry was mocked at the praise of the radiant princes, However, he influenced Ali Khan from them in relation to most of his poetry until some researchers considered him the poet of the emirate, as he vowed his poetry to defend their right to rule by their affiliation to the family of the household, peace be upon them.

In this research, we seek to monitor the types of intertextuality in Abu Maatouk's poetry,The most prominent mechanisms that he employed in his texts are rumination, absorption and dialogue.He drew pictures that were not without novelty and creativity, which achieved semantic purposes that the poet sought to communicate to the recipient.

Keyword : Poetry ,Intertextuality,Abu Matooq Al-Musawi.

المقدمة :

يُعد التناص تقنية تصويرية وظفها الشعراء قديماً وحديثاً لإنتاج دلالاتٍ شعرية جديدة من خلال امتصاص، أو اجترار، أو محاورة النصوص السابقة لنصهم الإبداعي بمختلف أنواعها الدينية منها، أو الأدبية، شعريةً كانت أم نثرية، من أمثالٍ، وحكاياتٍ، وأساطيرٍ الى جانب المصطلحات المأخوذة من العلوم المتنوعة.

وتسعى هذه الدراسة الى تلمس جماليات التوظيف الشعري لآليات التناص وأنواعه في شعر أبي معتوق الموسوي، إذ ضم شعره الكثير من التناصات الدينية بشقيها، القرآني، والتناص مع المأثور، كما حاور الشاعر معاني الشعراء السابقون، وسعى لإعادة إنتاجها لتؤدي دلالاتٍ مغايرة خدمةً للأغراض التي توخاها من شعره.

وقد اخترنا دراسة التناص عند هذا الشاعر لندرة الدراسات الفنية، أو الأسلوبية التي تناولت شعره إذ لم يحظَ بدراساتٍ معمقةٍ، ما خلا بعضها والتي تناولت أغراضه، أو بعض أنواع الشعر عنده، شعر البند، إذ عده الباحثون من رواد هذا الفن الشعري،فلقيي اهتماماً كبيراً منهم. (ينظر: حيدري، د.ت ص97.96).

التناص مصطلح نقدي حديث ظهر في الدراسات النقدية، وقد أسس له نظرياً باختين إلا أنه لم يُطلق عليه مصطلح التناص، ثم انتقلت أفكاره الى الناقدة البلغارية جوليا كرستيفا التي نظرت إلية بوصفه تقاطع نصوص ووحدات من نصوص في نص اخر ليتحول النص على وفق منظورها هذا الى لوحةٍ فسِفسائية من الاقتباسات إذ يستقطب كل نص ما لا يحصى من النصوص التي يقوم بهدمها لأعاده بنائها من جديد(ينظر: واصل ،2011م: ص15). ويُعرّفه محمد مفتاح بمجموعة من النصوص أدمجتْ فيها تقنيات مختلفة جعلها مبدعها من عندياته، وصيرها منسجمة مع فضاء بنائه ومع مقاصده فيدخل النص في علاقة مع نصوصٍ اخرى حدثت بكيفيات مختلفة(ينظر: مفتاح،1995م : ص119) .

وأبسط صور التناص تعني أن يتضمن نص أدبي ما نصوصاً او أفكاراً اخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس أو التضمين أو الاشارة من المقروء الثقافي لدى الأديب بحيث تندمج هذه النصوص مع النص الأصلي ليتشكل نص جديد متكامل(ينظر: الزغبي ،2000م : ص11). ومن ثم فأن كل نص يتولد من نص سابق له بشكل أو باخر فالنصوص بعضها قائم على بعض، حتى عرفه احد الباحثين بحلقاتٍ جيلوجية كتابية تتم عبر إعادة استيعاب غير محدود لمواد النص بحيث تظهر مختلف مقاطع النص الأدبي عبارة عن تحولات لمقاطع مأخوذة من خطابات أخرى داخل مكون آيدلوجي شامل(علوش ، 1985م : ص215).

علىالرغم من أن التناص من المصطلحات النقدية المعاصرة التي تنتمي الى مرحلة ما بعد البنيوية الا أننا لا نعدم له سبقاً في كتب نقادنا القدماء إذ ورد عندهم باسم التضمين والسرقة والأخذ وغيرها لذلك استعمل النقاد العرب المعاصرون مزيجاً من المصطلحات للدلالة علية كالامتصاص، التحويل، الاجترار التناص، الحوار، التمطيط، المرجعية، التشاكل، التضمين وغيرها من المصطلحات التي حاولوا من خلالها تلين مفاهيم التناص التي تتداخل مع

المفهوم النقدي العربي(ينظر:باجي والزهراء ، د. ت :ص6). وهذه العلاقات المتبادلة والمفاهيم الأجرائية الحديثة للتناص قد قسمها الباحثونعلى ثلاثة أنواع :

1ـ الاجترار: ويعني به اقتباس النص باللغة التي ورد فيها مثل الآيات القرآنية والاحاديث والاشعار والقصص وينضوي تحت هذا النوع من التناص: التناص القرآني ،التناص مع المأثور، التناص الشعري تناص مع الامثال .

2ـ الامتصاص: ويعني به تناص الأفكار والمعاني وتناص اللغة والأسلوب ، ويستنتج هذا النوع استنتاجاً من النص ، ويسمى تناص أفكار المقروء الثقافي أو الذاكرة التاريخية التي تستحضر نتاجاتها بروحها أو بمعناها لا بحرفيتها، ويفهم من تلميحات النص وايماءاته .

3ـ الحوار: هو تغيير النص وقلبه وتحويله للوصول الى حالة من الإبداع والانفتاح نحو فضاءات نصية جديدة.(ينظر: الزغبي ، 2000م : ص12-13).

ولما كان التناص عبارة عن تعالق لمجموعة من النصوص أجمع معظم الدارسين باختلاف مناهجهم النقدية، إنّه لا فكاك للشاعر او الأديب منه؛ فهو أداة فنية وقيمة جمالية، أو اتجاه نحو التكامل في الكشف عن موقف اللاحق بالسابق، إذ إنه حاضر في مستويات الحياة كافة ومعلوم بالتطور التاريخي وهو وسيلة تواصل لا يمكن أن يحصل القصد من أي خطاب لغوي بدونه إذ لايكون هناك مرسل بغير متلقٍ مستوعبٍ مدركٍ لمراميه.(ينظر:مفتاح ، 1995 : ص132)

وقد وظف الشاعر في تصويرهالتناص بآلياته في نصه الشعري ووجدتُأنواعاً متعددة من التناص في شعره، لعل أبرزها التناص القرآني ، والتناص مع المأثور أضافة الى التناص الشعري والتناص مع الأمثال، وظف معظمها في مدائحه لأولياء نعمته مدافعاً عن أماراتهم، ومبرهناً على احقيتهم بالسلطة لما يتمتعون به من نسبٍ عريقٍ وفضائل وخصال.

وقد انقسم التناص في ديوان الشاعر الأربعة أقسام تتمثل فيما يأتي:

أولاً. التناص القرآني:

استلهم الشعراء منذ نزول القرآن والى يومنا هذامعاني القرآن الكريم وآياته، والقصص القرآني في رسم صورعن واقعهم المعاش، أو لتصويرعوالمهم الداخلية، من خلال الاجترار المباشر للآيات القرآنية وتضمينها في أشعارهم للتعبير عن المعاني التي يحاولون إيصالها للمتلقي، أوبامتصاصها واستلهام معانيها وتوظيفها في رسم صور جديدة تعبر عن حالاتهم الشعورية الراهنة، و أبو معتوق أحد هؤلاء الشعراء.

فشغل التناص القرآني مركز الصدارة بين تناصات الشاعر، إذ مثل نسبة كبيرة من شعره لدرجة طغيانه على باقي أنواع التناص الاخرى، ولعل سبب هذه الكثرة الطاغية واستلهامه للمعاني القرآنية وقصص القرآن هو نشأته الدينية كحال معظم الذين ينتمون لسلالة آل البيت عليهم السلامخصوصاً في تلك الحقبة الزمنية.وإضافة الى هذه النشأة هناك عامل اخر تمثل في دفاعه عن

حكم أسرة المشعشعين القائم على اساسٍ ديني بوصفهم امتداد لآل البيت (عليهم السلام)وبالتالي هم احق بالحكم، لذلك سعى جاهداً لتعضيد أدلته على شرعية حكمهم من خلال توظيف النص القرآني في صوره الشعرية ومدائحه لهذه الأسرة العلوية.

والأمثلة على التناص القرآني كثيرة في ديوانه رسم من خلالها صوراً عن شجاعة وكرم وحكمة الأمراء ، وشدد على احقيتهم بالملك ، كما يؤكد على النسب الطاهر لهؤلاء الأمراء، كقوله في أحدمدائحه لسيد علي خان :(ابن معتوق، 1885م :96)

[الكامل]

فخرُ السيادةَ والعُلى المـــلِكُ الذَي سجدَتْ وُجوهُ الدّهر في عتَبـاتهِ
صمصامهُ الحق المُبينِ وعاملُ الـ ـدين القَويمِ سنـانُ مَسنوناتـــهِ
الكوكـــبُ الدُرّيُّ نورُ زُجاجةِ الـــ ـمُختار بل مِصـباحُ ذُرّياتـــهِ

فعمد أبو معتوق إلى هذه الآية الكريمة:﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ....﴾(لنور:35). فنهل منها صورة اسبغها على أميره، فكان انتقاؤه إنه كالكوكبالدري المتحدر من الشجرة المباركة المتمثلة بآل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) فهو ليس نور الزجاجة فحسب بل بالغ بوصفه فجعله مصباح ذرية النبي (صلى الله عليه وآله) ومقدم على كل الذرية التي تنتمي الى البيت النبوي الشريف.

وقد كان لقصة نبي الله موسى(عليه السلام) حضوراً لافتاً في صور الشاعر حيث استلهم منها كثيراًمن اللوحات الشعرية التي رسمها أما عن طريق التناص مع هذه القصة، أو عن طريق باقي أدوات التصوير الفني كالأساليب البيانية والتصوير الرمزي.

فقد تناص الشاعر مع مواضع عدة من قصة نبي الله موسى ابتداءً من قصة أمه وقذفه باليم وانتهاءً عند شق البحر له، ونجاته وبني اسرائيل من بطش فرعون، حيث استعمل هذه الاجزاء لتصوير شوقه ولهفته الى من يحب والى الديار المقدسة، أو بتوظيف قصة التجلي والنار ـ التي اخذ منها نبي الله جذوة ليصطلي أهله ـ في اشعاره الصوفية ، كما استعمل صور من القصة في مدائحه وفي رسم صور مكر وكيد اعداء آل المشعشع من خلال اسقاط شخصية السامري والعصا التي تلقف سحر السحرة مصوراً عزم الممدوح بصورة تلك العصا. والشواهد كثيرة في شعره ، لعل اجملها قوله في قصيدته المدحية لأمير المؤمنين ((عليه السلام)): (ابن معتوق، 1885م: ص16، ينظر: ص90 ،53)

[الخفيف]

اخبرَتنا حَلاوة القربِ منكم أنّ هذا البعِاد مُرُّ المَـــــذاقِ
دكّ طورَ العزاءِ نورُ التجلي منكُمُ للوَداع يومَ الفـــــراق
آنَسَتْ مُقلَتايَ نارَ التّنـــائي فاصْطلى القلْبُ جَذوةَ الاشتياقِ

صور لنا من خلال التناص بالمعنى قصة تجلي الله عز وجل للجبل مع قصة سير موسى (عليه السلام) بأهلهوالذي اخبرنا عنه القران في سورة طه المباركة ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾(النمل: 7)، وقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ ﴾(الأعراف :143) فيصف الشاعر في هذه المقدمة شوقه الى الديار المقدسة، إذ بنى صورته الأولى على تقنية التضاد بين حلاوة القرب التي ذاقها في زيارة هذه الديار وبين مرارة البعاد التي تجرعها ما أن ارتحل عنها، ثم شرع ينسج صور شوقه ولهفته من خلال تقنية الامتصاص مصوراً عزائه وفرحته

بصورة الجبل الشامخ الذي دكه تجلي من يحب في لحظات الوداع ، ثم صور التنائي والبعاد بصورة نار موسى التي آنسها من بعيد وذهب ليقتبس منها جذوة تحميهم من برد الشتاء ، الا أن قلب الشاعر قد اصطلى بنار جذوة الفراق بعد أن كان منعماً ببرد القرب واللقاء فأبدع الشاعر في توظيف نار موسى (عليه السلام) لرسم صورة استبطنتْ معنى مضاداً للمعنى الأصلطبق فيها تقنية الامتصاص.كما وظف التناص مع هذه القصة في مدائحه مصوراً عزم الممدوح واراءه المسددة.

كما وردت تناصات اخرى متمثلة بألفاظٍ كانت صوراً مخصوصة للنص القرآني، وأخص منها صورة تنفس الصباح وحزن يعقوب على فراق يوسف وطوفان نوح وقصة كلب اصحاب الكهف وسحر بابل وقصة الملكين وغيرها من الصور، كقوله في أحد مدائحه: (ابن معتوق، 1885م،187 وينظر: 170،193).

[الطويل]

ذكيٌّ إذا قُصّتْ دواوينُ مَدحهِ تنفس صبح الطرسِ مسكاً مختـّما

له قلمٌ يجري الزّمان بما جرى ويسعى القضا في إثر مسعاهُ حيثما

فيصف في هذه القصيدة علم هذا الامير وكيف أوضح منهج الاسلام الذي حاول النواصب طمسه وطمس حديث الغدير فوظف التناص مع قوله تعالى : ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّس﴾(التكوير: 18)فلعبت تقنية الاجترار دورها في تصوير صفحات الدواوين التي خُطت في مدح ذكاء هذا الممدوح وفراسته وغزارة علمه .

كما تعالقت لغته الشعرية مع صورة قرآنية آخرى ليرسم لنا صورة اعتزازه بشعر،إذ يقول في أحد قصائده معتداً بنفسه وشعره:(ابن معتوق، 1885م ، 42).

[الوافر]

وإني فتىً أميلُ بلحْظِ طرْفـــي لمن أهوى ويُغضي عنه بالي

وإن قامتْ الى الفَحْشاءِ يوماً بي الشّهواتُ تُقعِدني خصالي

أحبُّ الكذْب في التشبيه هَزلاً وأهوى الصّدقَ في جدَّ المَقالِ

فلي وعظٌ اشدُّ من الرواسي ولي غزَلُ ارقُ من الشمـــالي

أنا الهادي إذا الشُعراءُ هاموا بوادي الشِعّر في ليلِ الضلالِ

فوظف قوله تعالى في سورة الشعراء:﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (224) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾(الشعراء : 224 ، 225)،مصوراً لنا نفسه هادياً لهؤلاء الشعراء الضالين مستلهما قولة تعالى:﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾(الشعراء:227) ليكون منهم بدلالة مدحه لذاته في الأبيات الأولى ليختمها بنصب نفسه علماً يهتدي به من ضّل من الشعراء.

وخلال تتبعي لتقنية التناص في الصورة الفنية لدى الشاعر وجدت انه قد استلهم المعاني القرآنية ليسقطها على ذاته، أو يشبه الأشخاص الذين امتدحهم، فشكلتْ تقنية الامتصاص سمه اسلوبية بينت بما لا يقبل الشك براعة الشاعر في ابتداع معانٍ جديدة

وابتكار صورٍ شعرية تنم عن رهافة حس وقدرة تصويرية فائقة، فهو لم يلجأ الى الاجترار المباشر للآيات القرآنية إلا في مواضع معدودة من شعرة،وهذا دليل على تشربه للنص القرآني، وتعالق فكري واضح أتاح له أن ينهل منه كلما اقتضى الموقف الشعري.

ومن ثم فإن التناص القرآني قد أتخذ مكانته المرموقة بين باقي الأنواع التي وجدتها في شعر أبي معتوق فكان له موقع الصدارة بينها .

ثانياً : التناص مع المأثور

استلهم الشاعر في بعض صوره وأخص المدحية منها ـ الأحاديث النبوية الشريفة ، وقد اهتمام بعدد منها،والتي وجد فيها ما يعينه في النهج الذي اتبعه دفاعاً عن احقية ال المشعشع في حكم الحويزة متخذاً من تلك الأحاديثأدلة على شرعية هؤلاء الأمراء . تلك الشرعية التي اكتسبوها بحق النسب لآل البيت عليهم السلام. ولعل أبرز الأحاديث المأثورة التي اجتر معانيها وحاول إسقاطها على المعاني الجديدة التي سعى إلى التعبير عنها وترسيخها في ذهن المتلقي هو حديث الكساء اليماني مستلهماً معنى هذا الحديث في بعض صوره التي كررت في شعره، منها قوله في أحد مدائحه لسيد على خان:(ابن معتوق 1885م: ص125، وينظر :138، 88)

[الكامل]

أسرارُ لطفٍ فيه قد ظهرتْ بهم ومظاهرُ الاسرار في الافعالِ
من عترةٍ عندي أعدُّ ولاءَهـــم وثناءَهُم من أعظم الاعمــال
في آية التطهير قد دخلوا ولــو سبقوا لضمَّهم العَبا في الآل

لعب هذا التداخل النصي دوره في إعادة صورة عترةالنبي (ﷺ) الى الأذهان بما تحمله من مناقب وفضائل وكرامات من الله عز وجل ترسخت في الذهن الشيعي على مر العصور، فيطرق الشاعر بلغته الشعرية وتر الحق الشرعي للعترة ليمهد الطريقلترسيخ فكرة خلافة الأسرة المشعشعية لهذه العترة لتصل به المبالغة إلى إدخالهم في آية التطهير المباركة التي نزلت في حق آل البيت في قوله تعالى:﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾(الاحزاب: 33)،ويمضي في مبالغاته ليقول: أن هذه الأسرة لو تقدم عصرهم لدخلوا تحت هذا الكساء مع النبي وأهل بيته. فامتص هذه المعاني ووظفها في نصه الشعر، فكانت الغاية المتوخاة من هذه المبالغات هي بيان أهمية تولي هذه الأسرة خلافة الرسول، والشاعر لم يسعَ الى التأكيد على شرعية حكمهم لمنطقة الأحواز فحسب بل، في طيات شعره دعوات وطموح لتولي حكم بلاد المسلمين كلها، بوصفهم الخلفاء الشرعيين لرسول الله (ﷺ) وليس العثمانيون، أوالصفويون الذين وضعوا أنفسهم خلفاء لدولة الاسلام .

أما الصورة الاخرى التي استلهمها من الاحاديث المأثورة فهي التناص مع حديث المولاة للأمام علي (عليه السلام) حيث قرن بين شخصية الأمام علي والسيد علي خان مستغلاً تشابه الاسماء بينهما . فجعل صدق الولاء لهذا السيد من

جنس المولاة للأمام علي (عليه السلام) موظفاً الحديث المذكور لترسيخ هذه الفكرة وتعزيزها في الأذهان ، كقوله فيمدح هذا السيد:(ابن معتوق 1885م، ص147)

[الطويل]

فتباً لهم من معشرٍ ضلّ سعُيهم وقد عمِيتْ أبصارُهم والبصائرُ
لقد ضيُعوا ما الله في اللّوْحِ حافظٌ وقد كشفوا ما الله بالغيبِ ساتِرُ
ألا فاسمَعوا يا حاضَرون نصيحةً تُصدقُها أعرابُكم والحواضِرُ
بأن الذي والى عَليَّاً لمُفْلحٌ وإنَّ الذي عَادى عَليَّاً لَخَاسِرُ

عظيم مُلوكِ الفرسِ تعرفُ قدْرُه وتغبِطُهم فيه وفيكَ الأكاسرُ

حاضراً في البيت الرابعليعزز صورة الولاء المطلق لهذا الأمير متخذاً من نص الخاص بمولاةأمير المؤمنين بإزاحته عن معناه الحقيقي .

ومن الأحاديث المأثورة التي استلهمها في شعرهتلك المتعلقة بالأمام المهدي (عجل الله فرجه) إذ وظف معانيها لخدمة قضيته الأساس التي أوقف شعره لأجلها إلا وهي شرعية حكم هؤلاء الأمراء الذين ادعى مؤسس اسرتهم المهدوية في بداية دعوته كما أشرتُ سابقاً . فظهر اجترار مفردات حديث الرسول (صلى الله عليه وآله) إذ قال : (لا تذهب الأيام حتى يملك رجلٌ من اهل بيتي يواطئ اسْمهُ اسْمي ، واسم أبية اسم أبي فيمْلأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئُتْ ظلماً وجوراً)(النيسابوري (ت :405 هـ)،1990م : 4 /488).

في أبيات مدح بها السيد ميرزه مهدي بأنه القائم المهدي، إذ يقول::(ابن معتوق، 1885م: ص193)

[البسيط]

أُعيذُ نفسي من الشّكوى إلى بشرٍ بالله والقائمِّ المهديّ مولاهـــــا
ابن النبيّ أبي الفضلِ الأبيّ أخي الـ ـمعروفِ خيرِ بَني الدَّنيا وأزْكاها

ثم يقول من نفس القصيدة :

عزَتْ به الدولة العلياءُ واعتدلتْ حتىّ ملأ الأرضَ قِسطاً عدلُ كِسراها

كما استلهم الشاعر رواية تنقل الرسول (صلى الله عليه وآله) في الأصلاب والرحام المطهرة منذ خلق آدم (عليه السلام) وحتى ولادة النبي (صلى الله عليه وآله) وذلك في تفسير قوله تعالى:﴿ ويرى تقلبك في الساجدين﴾(الشعراء : 218)، حيث روي عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام قولهما:(في اصلاب النبين نبي بعد نبي حتى أخرجه من صلب أبيه عن نكاح غير سفاح من لدن آدم)(الطبطبائي ، 1997م : 15/ 336). فجاء التناص مع هذا الحديث في أحدى مدائحه لسيد علي خان ليسقطه على شخص هذا السيد فيكون كجده الرسول (صلى الله عليه وآله) قد تحدر في الأصلاب الطاهرة الى إن ولد ثم يصفه بشيء من المبالغة معبراً عنه بأنه سر من أسرار الله عز وجل أخفى حقيقة كنهه عن العوام، فيقول: (ابن معتوق، 1885م: ص 61)

[الطويل]

تحّدر في الأصلابِ حتّى أتت به فكان هو السر الخفي المُكتّمُ
أبـــــوهُ ذَكاءٌ أعقبتْ خير أنجمٍ ولكنه نجمٌ هو البـــــدرُ فيهمُ

وهكذا تعاضدالنص النبوي مع النص القرآني في إرساء أفكار ورؤى أرد الشاعر توثيقها في صوره الشعرية وتبقى سائرةٌ على ألسن المحبين ، ولا يستطيع غيرهم إنكارها لأنها موثقةٌ بالنص والرواية .

ولعل هذه أبرز التناصات الدينية في شعر أبي معتوق ، إلا إنّ التناص مع المأثور أقل نسبياً من التناص القرآني ، وكان لتقنية الاجترار أكثر حضوراً في تناصه مع المأثور ، وقد كشفت الصور المستلهمة منهما جانباً عن عقائد الشاعر، وعن القضايا التي كان يؤمن بها ، وسخر جُل شعره لدفاع عنها وترسيخ دعائمها فيالأذهان خدمة لأولياء نعمته لأجل الكسب المادي من جهة ولعل ايمانه بشرعية هؤلاء الأمراء شكل دافعاً اخر من جهة ثانية .

ثالثاً : التناص الشعري

إن التناص مع الشعر واقعٌ لا مفر منه لأي شاعر مبتدأ كان أم فحلاً من فحول الشعر قديماً وحديثا ؛ إذ يقتضي لكل شخص يسعى لنظم الشعر أن يحفظ اشعار من سبقوه والاطلاع على نتاجهم الشعري وبالتالي سيتحول الى خزين ثقافي ينهل منه الشاعر كلما أراد نظم قصيدة أو قول أبيات من الشعر وقد عاب النقاد القدماء على الشعراء اخذهم معاني بعضهم فظهرت لنا قضية السرقات في التراث النقدي العربي لكنها في الوقت الحاضر وبالمنظور النقدي المعاصر أصبحت علامة من علامات ثقافة الشاعر وسعة اطلاعه، فهو يستلهم معاني من سبقوه من الشعراء ويتمثلها في شعره لرسم صورٍ جديدةٍ، أو للتعبير عن معاني مغايرة،أو إعادة الصور الفنية في قالب لغوي جديد، قد يبدع الشاعر في ذلك أو يخفق حسب درجة ثقافته أو قدرته على أيجاد علاقات جديدة بين الألفاظ والمعاني لرسم صوره،وأبو معتوق ليس بمعزلٍ عن هؤلاء الشعراء إذ ظهر تأثره بالشعر العربي جلياً واضحاً في قصائده،فوجدت عدداً من الابيات التي قام بامتصاص أو اجترار معانيها من بعض الشعراء العرب من مختلف عصور الشعر العربي منذ الجاهلية وحتى العصورالمتأخرة،ومن التناصات الجميلة في شعره قولهفي أحدفي مقدمة أحد مدائحه:(ابن معتوق: 1885 م : 41)

[الوافر]

ولَيلٍ كالبنفسجِ بـاتَ فيـــــه ينشّقُني رَياحينَ الوِصـــالِ
دخلتُ عليهِ والظلماتُ تُرخـى ذَوائِبها على صَلْتَ الــهِلالِ
فقدّم لي العَقيقَ قِرًى لعــَيني وقرّطَ سَمعي الدُرَرَ الغَوالي

أخذ الشاعر المعنى من البيت المشهور (وليل كموج البحر ارخى سدوله)(أمرؤ القيس، 1984م: ص18)،وحاوره مستعملاً أسلوب الحوار ليقلب معنى الحزن الذي تضمنه البيت الأصلي الى معنى اكثر بهجة تمثلت في حلاوة الوصل التي تذوقها في ذلك الليل الذي شبهه بالبنفسج في سواده، فاختلفت صورته كلياً عن صورة أمرئ القيس بما تحمله من حزن اثقل كاهل الشاعر، فوظف الشاعر الحوار ليحول البيت الى بُعد دلالي جديد.

وتناص مع نفس البيت في نصين آخرين، يقول في أحدهما: (ابن معتوق، 1885م:54 ،51)

[الطويل]

وليلٍ غُرابيّ الخِضابِ كفَرْعِها طويل كحَظّي لونُه غيرُ ناصِلِ

فاجتر المعنى الحزين نفسه لبيت أمرئ القيس ، فهو يعاني ومن ثقل ليله الطويل كشعر محبوبته التي هجرته، فطال ليله في انتظار وصالها، فنتج عن هذا التناص صورة قاتمة عما يكابده الشاعر.

وتناص الشاعر مع أبياتٍ اخرى لشعراء جاهليين كعمرو بن كلثوم، وعنترة، والنابغة الذبياني والشاعر المخضرم سُحيم بن وثيل الرياحي، و أبي ذويب الهذلي، (ينظر:ابن معتوق، 1885 م : ص51 ،89 ،111 ،115).

وتأثر بالشعراء الامويين فرسم بعض صوره معتمداً على معانيهم، كجرير، وبشار بن برد (ينظر ابن معتوق، 1885م:ص23 ،18 ، 85).

كما كان للشاعرتعالق نصي مع بعض نصوصالشعراء العباسيين، كأبن الرومي، وأبي نواس وأبي تمام، والمتنبي، والشافعي، وأبي فراس الحمداني، من ذلك قوله في مدح أحد الأمراء :(ابن معتوق، 1885م: ص 39، وينظر: 13، 194، 182، 145، 121).

[البسيط]

تملّك الحَوْزَ فلتهرب ثعالبُهُ فقد تكفّلَ جيشَ المُلك قسورُهُ

فأخذ صورة هرب الثعالب من منطقة الحوز من قصيدة المتنبي المشهورة (عيد بأي حال عدت يا عيد)التي هجا فيها كافور الإخشيدي إذ يقول في ابياتها هاجياً :(المتنبي ، 1984م : ص507)

نامتْ نواطيرُ مصر عن ثعالبها فقد بشمن وما تُغني العناقيد

إلا أن الشاعر قد قلب الصورة فحكام مصر غافلون عن الدسائس والمؤامرات التي يُحيكها الأعداء والعملاء في ظل كافور، بينما ممدوح أبي معتوق يقظ فطن لكل ما يجري حوله فما إن تولى مُلك الحويزة حتى فر الاعداء والخونة والجبناء من هذه الإمارة خوفاً من سطوة هذا الامير.

وأخذ أبو معتوق البيت المشهور للوأواء الدمشقي، الذي يقول فيه: (الدمشقي ت: 613 هـ، 1993م، ص84)

وأمطرت لُؤلُؤاً من نرجس وسقت ورداً وعضّت على العناب بالبُردِ

علماً أنّ الوأواء قد تناص مع أبي نواس في النص التالي : (أبو نواس ت : 198 هـ ، 2010 م : ص588)

[السريع]

يبكي فيذري الدُرّ من نَرجَسٍ ويلْطِمُ الورْدَ بِعُنّابِ

فاجتر أبو معتوق ألفاظ ومعنى البيت المتقدم، ليقول في أحد مقدماته: (ابن معتوق، 1885 : ص51)

[الطويل]

بكتْ فضةً من نرجِس مُتناعِس وأجريت تبراً من شقيقِ أخي سهر

وكنى عن عينيها ـ كما فعل الشاعران من قبل ـ بالنرجس المتناعس ليصور لنا قطرات دمعها كحبات فضية تناثرت ليجيبها هو بدموعه الحمراء دلالة على شدة حزنه وكمده .

كما لا يخفى تأثر الشاعر بالشعراء الاندلسيين حيث قام الشاعر باجترار عدداًمن معانيهم وصورهم في قصائده ، إذ تأثر بأبن هانئ وأبن الدراج وأبن زيدون والشاعرة الاندلسية ولادة بنت المستكفي ، فيرسم لنا صورة عن الليل الذي اخفاه مع محبوبه مستلهماً أحد أبيات هذه الشاعرة:(الطرابلسي ، 2012م : ص21)

ترقب إذا جن الظلام زيارتي فأن رأيت الليل أكتم للسرَّ

فيقول لنا الشاعر هذا المعنى بقالب لفظي اخر، ويرسم لنا صورة لنور غرة محبوبته الذي شق الظلام حتى كاد يفشي سرهم،فيقول:(ابن معتوق، 1885م: ص131).

[الطويل]

وبتْنا وقلب الليل يكتُمُنا مـــــــعاً وغُرتُها عند الوشـــــــاة بنا تُغري

إذ الصبحُ في الظلماء غار غديره فمن ضوئِها لجُّ السّرابِ بنا يَسري

فلو لم تردُّ الليلَ صَبغةُ فرعِـــــهاعليها لكان الحيَّ في سِـرّنا يــدري

فرسم لنا الشاعر صورة في غاية الابداع، إذْ صور الليل وقد أتخذ صبغته السوداء من جدائل تلك المحبوبة، أما غرتها البيضاء فكأنها قمر شق عتمة الليل القاتمة،فأوجد ثنائية فنية بين التكتم والأخفاء وانفضاح أمرهما فغرتها تهدد بكشف السر أما ظلمة شعرها فتسترهما في قلب ذلك الليل الذي استوحاه من البيت المتقدم .

وقد ظهر تأثر الشاعر ببردة البوصيري واضحاً في مدائحه النبوية حيث استلهم معانيه وصوره في أكثر من بيت ، منها قوله :(ابن معتوق، 1885م: ص 10).

[البسيط]

وأن خَبت نارُ وجدي بالسَّلوّ فلا ورّت زنادي ولا أجرى النُهى حِكمِي

ولا تعصفرَ لوني بالهوى كمداً إن لم يورَدهُ دَمعي بعدَكـــــــم بدَمي

حيث أخذ صورة اصفرار لونه وشحوبه بسبب الصبابة والهوى من قول البوصيري في بردته:(تحقيق : كيلاني،1955م : ص191)

وأثبَتَ الوَجدُ خَطَّي عَبْرَةٍ وضَنىمثلَ البَهارِ على خَدَّيك والعَنمِ

وقد وجدت لدى الشاعر عدداً من الصور الشعرية المكررة، أو ما يسمى بالتناص الذاتي إذ يعيد الشاعر صوره ومعانيه، أما بالصياغة اللفظية نفسها، أو بقالب لغوي مغاير مع الاحتفاظ بالصورة والمعنى المقصود نفسه. ومن ذلك مدحه لقصائده ومعانيه

بالعذرية وإنه لم يسبق الى مثلها، كقول : استجلي من فكري عروسا، أو بكر ثنائها لا تنكح،(ينظر: ابن معتوق، 1885م: ص36،86، 70،29، 105،160، 19).

ومن الصور الغزلية التي تكررت لديه أيضا صورة الأسد يُصرع بعين الغزال، أو الجؤذر وكذلك صورة الغزلان والجآذر التي تضللها أسنة الاسود، كقوله في أحد مقدماته :(ابن معتوق1885م: ص 41، وينظر:50،67).

[الوافر]

بروحي منه شخصاً جؤذَرّيــاً تصيدُ السْدَ في مقــل الغزالِ

وقوله في مقدمة أخرى :(ابن معتوق، 1885م: ص30، وينظر:27،54 ،71 ،63 ،152).

رُوحي فدا الرّشأ الذي بكناسِهِ أبداً تظلله أسنَــة أُسْــدِهِ

ومن الصور المدحية التي وجدت فيها تناصاً ذاتياً مدحه للأمراء بالتواضع للفقراء واحتقار العظماء فيقول (على الكبراء يبدي كبر كسرى،عزيزاً لدى المسكين يبدي تذللاً ....)، (ينظر ابن معتوق، 1885م: ص39،88) ،أو يصف ممدوحه بأنه كالنور في وجنة الدهر، أو في وجنة العلا(ينظر:ابن معتوق،1885 م: ص 93، 98 ،132 ، 220) .

ومن صوره الغزلية تشبيه فرع المحبوبة بالأفعى التي تحرس زمرد ثغرها(ينظر: ابن معتوق، 1885م: 91، 58، 26). كما كُررت صورة تلفت الحرباء في الظلام اذا كشف الممدوح أو الحبيب نور وجهه(ينظر:ابن معتوق، 1885م: 12،68 ،113، 179). وهناك تناصات ذاتية اخرى لكنها أقل حضوراً في تصويره من الصور التي ذكرتها .

وقد وجدت إن معظم صور التناص الشعري عنده كانت على وفق آلية الامتصاص أو التناص بالمعنى، وكذلك الحوار كما هو حال التناص مع القرآن والمأثور لديه، ولم أجد الاقتباس أو التضمين ألا في مثالين وجدتهما في قصيدة واحدة ، ضمن في البيت الأول شطر من بيت المتنبي (فالحُرّ ممتحنٌ بأولادِ الزّنى)(المتنبي ،1984م : ص153) إذ يقول فيه :(ابن معتوق، 1885م :ص78).

[الكامل]

لا تعجبن إذا إمتُحنْت بكَيدِهم (فالحُرّ ممتحنٌ بأولادِ الزّنا)

وقوله في الموضع الآخر:(ابن معتوق، 1885م :ص78)

أني لأعلمُ أن عنكَ تخــــلُّفي ذَنْبٌ ولكنيّ أقول مُضمّــــنا

(أضحى فراقك لي عليهِ عقوبةً ليس الذّي قاسين منه هيناً)

لقد ضمن أبو معتوق البيت الثاني من شعر المتنبيفحدده بقوسي التنصيص (أضحى فراقك لي ...)(المتنبي ، 1984م : ص152) ليُعرب عن شوقه ولهفته للقاء الممدوح .

وأن كثرة التناصات الاجترارية‌عند الشاعر أو الامتصاص للمعاني ممنْ سبقوه دون الفاظهم إضافة الى قلب المعاني وتحويلها ، أنما يعطي دلالة واضحة على براعته الشعرية وقدرته الفائقة على التصوير والإبتداع ، وأخذ وقلب وتحويل الفكرة من أطارها السابقة الى أطار جديد يرتضيه المتذوق للشعر .

رابعاً : التناص مع النثر

وقد يستلهم الشعراء معاني بعض النصوص الأدبية المشهورة كالخطب، والتوقيعات، والأمثال، وكل ما تجود به ثقافته وسعت إطلاعه، ليثري من خلالها دلالاته وصوره، ويسخرها لخدمة الأغراض التي توخاها من شعره.

وهذا النوع أقل أنواع التناص في شعر أبي معتوق مقارنة بالأنواع السابقة، وظف مصطلحات العلوم التي اطلع عليها (كالنحو، والبلاغة، والمنطق، والفلسفة، والرياضيات، وحتى الكيمياء) في رسم صوره الشعرية ، مستلهماً ألفاظاً ومصطلحات هذه العلوم في لوحاته الغزلية على وجه الخصوصكقوله :(ابن معتوق، 1885م : ص 34، وينظر: 37 ،194).

[الكامل]

ومضارعٌ للبَدرِ ماضٍ لحـــظهُ مستتراً فيه ضميرُ فُنـــونِ

رشأ غدتْ حركات كسر جفَونـــهِتبنى على فتح السهاد جفوني

روحي له وقْفٌ وألفُ يَمينهِ الـــ ممدود مقصورٌ عليــه حنينــي

مهموزُ صُدغٍ كم صحيحِ جوىً غدابلفيفه يَشكواعِتــلال العيـــن

كما وظف الألفاظ النحوية للتعبير عن معانيه الغزلية، فضارع البدر اي اشبهه، ولحظه الماضي يصيب قلوب العاشقين في المقتل فحركات عينه سرقت النوم من عين الشاعر فأستثمر بنية التضاد بين الكسر والفتح لرسم هذه الصورة الغزلية من خلال محاورةأدوات النحو وقلب دلالاتها لتؤدي معانيه الغزلية.

كمااستلهم الشاعر بعض الالفاظ المنطقية والفاظ علم الرياضيات ومصطلحات علم الحديث . ومن توظيفه لمصطلحات علم الرياضيات قوله في احدى مقدماته الخمرية :(ابن معتوق، 1885:ص 21،وينظر:12).

[الخفيف]

كل ظبيٍ عزيزِ شكلٍ غَرير يفضحُ البدرَ بالجمـــال الغزيرِ

بل اصمٌ وشاحه مـــنطقيٌ صح في حسنه حِساب الكُسورِ

وتناصه مع هذه المصطلحات التي تمثل بعض العلوم دليل لا يقبل الشك على براعته وقدرته الفائقة في التلاعب بالألفاظ للتعبير عن معانيه فها هو يخلق من المصطلحات الجافه صوراً تنبض بالحياة والجمال .

بالإضافة الى التناص مع مصطلحات العلوم فأننا نجد عنده تناصاً مع الأمثال العربية ونسبتها قليلة جداً في شعره، إذْ تناص مع بعض الأمثالبشكل مباشر بنفس الألفاظ، ولعل السبب في ذلك يرجع الى طبيعة المثل التي تأبى الإستجابة الى تغير الصياغة بحكم طبيعتها التي تتسم بالإيجاز الشديد حتى لا يتعدى طول بعضها عن كلمتين فقط، ويشير تضمين هذه الأمثال في

الشعر أو الإشارة اليها تداعيات كثيره بحكم تعبير المثل عن قصة، أو مناسبه معينه يستفيد منها الشاعر في بناء صوره، كما يعكس استعمالها ثراء ثقافة الشاعر اللغوية، فهو على صلة كبيرة بكتب الأمثال، فيحي في ذاكرة المتلقي صورة قديمة لكنها في ثوب جديد بسبب تصرف الشاعر بالمثل والتوظيف المناسب له(ينظر : غالب ،2009م : ص181)، ومن الأمثال التي وظفها في تصويره الفني، قوله مادحاً السيد علي خان:(ابن معتوق 1885م: 155،وينظر:13،156).

[الوافر]

فدُم حتى يعود اليك أمسٌ وعش حتى يؤوب القارظانِ

ومتعك الالهُ بعيد فِطـــــر وخصك بالتحية والتهـــانـي

ويضرب مثل (حتى يؤوب القارظان) في الغائب الذي لا يُرجى إيابه(ينظر : أبن منظور (ت : 711هـ) ، 1414هـ : 7 / 455)، فالشاعر يدعو للممدوح بطول البقاء، أو البقاء ابداً حتى يؤوب القارظان اللذان فُقد الاملبعودتهما.

وبهذا ينتهي مبحث التناص لدى الشاعر الذي تفنن في توظيفه لتعزيز دلالات الفاظه ولإغناء صوره الفنية بأفكار وأخيلة جديدة بما يصنعه من علائق بين الألفاظ والمعاني التي اخذها عن السابقين له.وقد كان بارعاً في استلهام المعاني القرآنية لخدمة غرضه الأساس، إلا وهوالدفاع عن أحقية آل المشعشع بالسلطة لانتسابهم لعترة الرسول (ﷺ)،كما نجح في توظيف معاني بعض الأحاديث النبوية في هذا الصدد، وقد تصدر التناص القرآني صور الشاعر بما لا يدع أي شك بشدة تعلقه بالقرآن الكريم وكثرة ألتماسه له. أضف الى ذلك اختزاله كم من المعاني والأدلة التي تخدم قضيته الكبرى التي نذر شعره في سبيلها.

الخاتمة :

لقد انطبع أثر المرجعيات الثقافية الدينية منها، والعلمية، والأدبية للشاعر أبي معتوق في نصوصه الشعرية ، مستمداً منها طاقاتٍ تعبيرية مستوحياً الألفاظ والمعاني بما يخدم نصه الشعري ، فكان استيحاؤه من النص القرآني الى جانب المأثور من أحاديث الرسول وأهل بيته الأطهار، هو الأكثر بين باقي مرجعياته؛ إذ وجد في هذه النصوص مادة غنية أثرت الدلالات التي توخاه من شعره، كما وجد فيها أدلة وبراهين استغلها في دفاعه عن حق المشعشعيين بالسلطة بوصفهم امتداداً لآل البيت عليهم السلام، ومن ثم فقد تلونت أساليب التناص من اجترارٍ ، وامتصاصٍ ، وحوارٍ ، فكان اختياره للنصوص التي تعالق معها شعرياً خاضعاً لآليةٍ دلت على رقي ذلك الاختيار، ودقة التوظيف، فكان نتاجها براعة تصويرية تُحسب للشاعر.

المصادر والمراجع :

أولاً . القرآن الكريم :

ثانياً. الكتب:

. ديوان شهاب الدين الموسوي المعروف بابن معتوق ، ضبطه ووقف على طبعه المعلم سعيد الشرتوني اللبناني، طبع في بيروت، المطبعة الأدبية، 1885.

- التناص نظرياً وتطبيقياً- أحمد الزغبي – مؤسسة عمون للنشر والتوزيع- عمان- الاردن- ط2- 1420 هـ- 2000 .
- التناص التراثي في الشعر العربي المعاصر (احمد العوضي انموذجاً) . عصام حفظ الله واصل- دار غيداء للنشر والتوزيع- عمان – ط1- 1421هـ- 2011 .

- تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) – محمد مفتاح – المركز الثقافي العربي- الدار البيضاء – ط1- 1995م .

- ديوان أبي نواس بروايةِ الصُولي ، تحقيق: بهجت عبدالغفور الحديثي ، دار الكتب الوطنية ، أبو ظبي ، د.ط ،2010 م.

- ديوان البويصيري ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، طبع ونشر شركة ومطبعة محمد البابي وأولاده ، مصر ، ط1 ، 1374 هـ - 1955م .
- ديوان المتنبي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ط ، 1403هـ - 1983 م .

- ديوان الوأواء الدمشقي (ت : 613هـ) ، تحقيق د. سامي الدّهان ، دار صادر ، بيروت ، ط2 ، 1993م .

- ديوان امرئ القيس ، القسم الأول ، رواية الأصمعي من نسخة الأعلم ،دار المعارف ، القاهرة ، د. ط ، 1984م .

- لسان العرب (ج7) ، جمال الدين بن منظور ت:711هـ ، دار صادر، بيروت ، ط3 ، 1414هـ .
لغة الشعر عند الجواهري ، علي ناصر غالب ، دار الحامد للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن ، ط1 . 1429 هـ . 2009 .
- المستدرك على الصحيحين ج4 ، الحاكم النيسابوري (ت :405 هـ) ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1- 1411هـ- 1990 .

- الميزان في تفسير القران . السيد محمد حسين الطبطبائي . صححه وأشرف على طبعة الشيخ حسين الأعلمي ، منشورات مؤسسة الأعلمي . بيروت . ط1 . 1417 هـ 1997
- معجم المصطلحات الادبية المعاصرة- عرض وتقديم وترجمة : سعيد علوش - دار الكتاب اللبناني - بيروت- ط1- 1405 ،1985.

ثالثاً . المجلات:

- ينظر شعر البند عند أبي معتوق الحويزي . عادل حيدري . د . ابراهيم ديباجي . بحث منشور في مجلة الكلية الاسلامية جامعة أزاد الاسلامية . قسم اللغة العربية وادابها . طهران . العدد : 48 . د . ت

رابعاً. الرسائل:

- التناص الديني في رواية الزيني بركات - فاطمة باجي وفاطمة الزهراء ، رسالة ماجستير- كلية الآداب واللغات- قسم اللغة العربية وآدابها- جامعة الجيلاني بو نعامة خميس مليانة- الجزائر ، د.ت.